التربية الأخلاقية للطفل من منظور إسلامي

د. وقيع الله قسم السيد أحمد/أستاذ مساعد في أصول التربية/عميد مدرسة الأسن

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

أم درمان - السودان

الإطار العام

المقدمة

التربية الأخلاقية هي واحدة من جوانب التربية الإسلامية المهمة التي توجب على المربي

الاهتمام بها وإعداد أبنائه وتنشئتهم عليها منذ نعومة أظفارهم حتى يشبوا عليها .

فالأخلاق هي روح الإسلام وغايته إذ قال صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم

الأخلاق )! وهي واحدة من أعظم عطايا الأب لولده .

قال صلى الله عليه وسلم ( ما نحل والد ولده من نحل أفضل من أدب حسن)” وقال صلى

الله عليه وسلم ( أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم)7 قال الشاعرة:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت \*\*\* فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فالتربية الأخلاقية في الإسلام ترمي إلى بناء إنسان على خلق عظيم » ومجتمع متشرب

بالأخلاق الإسلامية الكريمة » فالقيم الأخلاقية الإسلامية هي قيم صاغها خالق الناس وعالم

بواطنهم » والعالم بما يصلحهم وما يضرهم ٠ فصاغها بما يلائى خصائص الطبيعة البشرية »

ولقد عنى الإسلام بجوانب التربية عامة وبالتربية الأخلاقية خاصة » فحث الآباء والمربين على

العناية بتربية أبنائهم تربية أخلاقية سليمة » فقال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم

‎Be‏ وقودها الناس والحجارة )” فمن أبرز هذه الموقيات تربيتهم تربية أخلاقية وقال صلى الله

عليه وسلم : ( كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول

عن رعيته » والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته ) \* فنحن في عصر العولمة

وهو عصر القابض فيه على دينه كالقابض على الجمرء فهو عصر الفضائيات التي تهدم ماتبنيه

مؤسسات التربية إن لم تكن هذه المؤسسات قائمة على هدى من تعاليم شرعنا الحنيف .

وفي هذا البحث يحاول الباحث أن يقف على هذا الموضو ع المهم - التربية الأخلاقية

للطفل من منظور إسلامي - متناولاً فيه مفهوم الأخلاق في الإسلام والتربية الأخلاقية وأهميتها

وخصائصها وأنواع هذه الأخلاق ووسائل غرسها في الطفل المسلم ٠ سائلاً الله تعالى التوفيق

والسداد.